مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: دور الجدارية الخزفية في تحقيق الرؤية الفنية المعاصرة للتراث السعودي
اسم الكاتب: فاطمة عثمان فلاته
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9397
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 16:31 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 21، العدد 4
جمادي الثاني 1446هـ / ديسمبر 2024م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

ديسمبر 2024م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 21 العدد 4
https//:doi.org/10.36394/jhss/21/4/10

دور الجدارية الخزفية في تحقيق الرؤية الفنية المعاصرة للتراث السعودي

فاطمة عثمان فلاته[1]

تاريخ الاستلام: 2023-05-04 **تاريخ القبول: 2023-07-15**

ملخص البحث:

لطالما كان فن الخزف أحد أهم عناصر الإبداع في الفنون التشكيلية حيث له صفاته الفنية والتشكيلية المميزة ومقاومته للعوامل الخارجية، والجدارية الخزفية نوع من التعبير الخزفي؛ إذ تؤدي دورًا كبيرًا في طريقة العرض وإخراج الفكرة وإيصالها للجمهور. ويشكل التراث السعودي بجميع عناصره مادة غنية لها جانب كبير من الأهمية؛ فهو منبع خصب للفنان في إخراج أعماله الفنية؛ لذلك يجب الحفاظ على هذا التراث وتعزيز هويته السعودية من خلال تحقيق الرؤية الفنية المعاصرة له، فمن هنا جاءت مشكلة البحث: ما دور الجدارية الخزفية في تحقيق الرؤية الفنية المعاصرة للتراث السعودي؟ ويهدف البحث إلى تأكيد دور الجدارية الخزفية في تحقيق الرؤية الفنية المعاصرة للتراث السعودي. ويتبع المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي. ولقد توصل البحث إلى عدة نتائج وتوصيات، منها: أنه أثبت وجود دور للجدارية الخزفية في تحقيق الرؤية الفنية المعاصرة للتراث السعودي. بالإضافة إلى أن ربط التراث السعودي في شتى المجالات يسهم في زيادة الوعي بأهمية التراث. ويوصي البحث بالاهتمام بفن الجداريات الخزفية؛ لأنها تنقل رؤية المجتمع وثقافته. وضرورة الاهتمام بالأبحاث التي تنشر الوعي بالتراث السعودي

الكلمات الدالة: جدارية، خزف، رؤية فنية، المعاصرة، التراث السعودي.

(1) كلية التصاميم والفنون - جامعة جدة (جدة – المملكة العربية السعودية)
fatemah.u.y.f@gmail.com

المقدمة Introduction:

يُعَدّ الفن الجداري وسيلة تعبيرية وحضارية وثقافية في غاية الأهمية؛ إذ كان الإنسان القديم يعبر عن انفعالاته وأفكاره من خلال الرسوم والزخرفة على جدران الكهوف؛ فقد استخدمت كوسيلة للإعلانات والمعتقدات الدينية وتصوير الحياة اليومية، وتعد من أهم الفنون التي يشهدها العالم (عبد العزيز، 2018). وقد تميزت الجدارية الخزفية منذ فجر التاريخ بشكل كبير من حيث خامات التنفيذ وأماكن العرض وتقنيات العمل وسهولة التشكيل وإمكانية البقاء والصلابة الشديدة بعد الحريق

تعد الرؤية الفنية من أهم العمليات المعرفية التي لها ارتباط وثيق بعملية الإحساس والإدراك والتفكير، حيث يكتسب الفنان عن طريق الرؤية الفنية والتجريب العديد من المعلومات والخبرات والمهارات المختلفة التي تساعد في اختيار الخامة ومعالجتها الفنية والتشكيلية بشكل معاصر (حسن، عبد الله، احمد، جاد الله، 2023)

ولكل مجتمع تراث خاص به يعبر عن عاداته وتقاليده؛ فالمملكة العربية السعودية تزخر بتراث ثقافي وحضاري وتاريخي يبرز دورها في الحضارة الإنسانية، فلها إرث متنوع وضخم وضعته للأجيال وفق عاداتها وتقاليدها واحتياجاتها وظروفها عبر الزمن. والمحافظة على هذا التراث ضرورة حضارية ووطنية؛ لأنها المصدر الرئيس لحفظ التاريخ وإبراز الهوية السعودية للمجتمع (الدعجاني، 2021)

وتوجد دراسات سابقة قريبة من هذه الدراسة، منها:

- محمد، محمد جلال علي. حسان، أنفال عباده. عبد المجيد، أمل يوسف. عناصر التشكيل في الجداريات الخزفية في ضوء فنون ما بعد الحداثة والاستفادة منها في فن الخزف. مصر. جامعة أسيوط. مجلة حوار جنوب- جنوب. العدد6. 2019.

جاء هذا البحث لتوضيح عناصر التشكيل في الجداريات الخزفية التي تنتمي لمدارس ما بعد الحداثة للاستفادة منها في فن الخزف من ناحية عناصر التشكيل في الخزف الجداري في فنون ما بعد الحداثة.

- مدكور، فاطمة صلاح. مهران، هبة إسماعيل زكي محمد. استخدام البلاطات الخزفية وتطورها في العمارة الإسلامية. مصر. جامعة المنيا. مجلة المنيا لبحوث السياحة والضيافة. مجلد2. عدد خاص. 2018.

يتناول البحث صناعة الخزف منذ العصور القديمة ويوضح مدى تطوره تبعا لتطور نظم الحياة وتقدم الحضارات، حيث استخدمت الجداريات الخزفية قبل العصر الإسلامي

فـي كسـوة الجـدران والأسـقف، وانتشـرت زخرفـة الجـدران بالفسيفسـاء الخزفيـة حتـى أوائـل العصـر العثمانـي

يتفـق البحـث مـع هاتيـن الدراسـتين فـي مفهـوم الفـن الجـداري وفـن الخـزف والجداريـات الخزفيـة، ويختلـف عنهـا فـي تأكيـد وإبـراز دور الجداريـة الخزفيـة المعاصـرة فـي تحقيـق الرؤيـة الفنيـة للتـراث السـعودي

- نـور الديـن، خديجـة محمـد. محمـد، منـى محمـد إبراهيـم. الطباعـة الفنيـة والتـراث السـعودي مـن خـلال التـذكارات السـياحية. المملكـة العربيـة السـعودية. جامعـة جـدة. مجلـة الفنـون، والأدب، وعلـوم الإنسـانيات، والاجتمـاع. العـدد67. 2021.

يتنـاول البحـث الطباعـة الفنيـة وكيفيـة الاسـتفادة منهـا فـي تنفيـذ تصميمـات لتذكارات سـياحية مسـتمدة مـن التـراث السـعودي باسـتخدام تقنيـات الطباعـة الفنيـة التـي تضيـف إليهـا نوعـا مـن التفـرد للتأكيـد علـى القيمـة الجماليـة والوظيفيـة فيهـا

- الشـهراني، حامـد محمـد. النظـم الجماليـة لصياغـة المفـردات الزخرفيـة للتـراث السـعودي ودورهـا فـي اسـتلهام التشـكيل الخزفـي المعاصـر. المملكـة العربيـة السـعودية. جامعـة المينـا. مجلـة البحـث فـي التربيـة وعلـم النفـس. المجلـد34. العـدد3. 2019.

تناولـت هـذه الدراسـة إمكانيـة التعـرف علـى البنيـة الشـكلية للمفـردات الزخرفيـة فـي التـراث السـعودي. حيـث يهـدف إلـى تأكيـد دور النظـم الجماليـة المتضمنـة فـي صياغـة المفـردات الزخرفيـة للتـراث السـعودي فـي اسـتلهام الشـكل الخزفـي المعاصـر

يتفـق البحـث مـع هاتيـن الدراسـتين فـي مفهـوم التـراث السـعودي وأهميتـه ورؤيـة المملكـة العربيـة السـعودية، ويختلـف عنهـا فـي تأكيـد وإبـراز دور الجداريـة الخزفيـة المعاصـرة فـي تحقيـق الرؤيـة الفنيـة للتـراث السـعودي

مشكلة البحث Research Problem:

تطـرق البحـث لدراسـة دور الجداريـة الخزفيـة فـي تحقيـق الرؤيـة الفنيـة المعاصـرة للتـراث السـعودي؛ نظـرا لقلـة الدراسـات التـي تربـط بيـن الجداريـات الخزفيـة والتـراث السـعودي وقلـة الاهتمـام بالرؤيـة الفنيـة المعاصـرة. وهـذا البحـث يعمـل علـى إبـراز فـن الخـزف مـن الناحيـة النفعيـة والوظيفيـة والفنيـة الجماليـة، بالإضافـة إلـى إلقـاء الضـوء علـى الرؤيـة الفنيـة المعاصـرة للتـراث السـعودي. وذلـك مـن خلال التعبيـر عـن الأفـكار والمضاميـن الـذي يحملهـا التـراث السـعودي فـي صياغـات بنائيـة تشـكيلية تسـمح للخـزاف بإرسـال أفـكاره الفنيـة والجماليـة وإيصالهـا إلـى جمهـور المتلقـي عبـر الجداريـة الخزفيـة برؤيـة فنيـة معاصـرة، ممـا يسـهم فـي

المحافظـة علـى التـراث السـعودي وإخراجـه برؤيـة فنيـة معاصـرة. ومـن هنـا أتـت مشـكلة البحـث إذ أن الجداريـة الخزفيـة تعمـل علـى فتـح آفـاق فنيـة وجماليـة جديـدة فـي فـن الخـزف وهـي تستمد عناصـر التجديد مـن الرؤيـة الفنيـة المعاصـرة للتـراث السـعودي. ومـن هنـا يمكـن تحديـد مشـكلة البحـث فـي السـؤال الآتـي: هـل يوجـد دور للجداريـة الخزفيـة فـي تحقيـق الرؤيـة الفنيـة المعاصـرة للتـراث السـعودي؟

تساؤلات البحث Research questions:

- ما طرق تشكيل الجدارية الخزفية؟
- كيف يمكن تحقيق الرؤية الفنية المعاصرة للتراث السعودي؟
- هل من الممكن للجدارية الخزفية تحقيق الرؤية الفنية المعاصرة للتراث السعودي؟

أهداف البحث Research Objectives:

- يهـدف البحـث إلـى تأكيـد دور الجداريـة الخزفيـة فـي تحقيـق الرؤيـة الفنيـة المعاصـرة للتـراث السـعودي.
- الكشـف عـن طـرق جديـدة فـي تحقيـق الرؤيـة الفنيـة المعاصـرة للتـراث السـعودي مـن خـلال الجداريـة الخزفيـة.
- توثيـق الإرث الحضـاري للتـراث السـعودي مـن خـلال الجداريـة الخزفيـة فـي تحقيـق الرؤيـة الفنيـة المعاصـرة.

فرضية البحث Hypothesis:

- يفتـرض البحـث وجـود دور للجداريـة الخزفيـة فـي تحقيـق الرؤيـة الفنيـة المعاصـرة للتـراث السـعودي.

أهمية البحث Research Importance:

تتجلـى أهميـة البحـث فـي إلقـاء الضـوء علـى الجداريـة الخزفيـة والاسـتفادة منهـا فـي إثـراء فـن الخـزف وتأكيـد دورهـا فـي تحقيـق الرؤيـة الفنيـة المعاصـرة للتـراث السـعودي بمضمـون يحمـل صفـات فنيـة تعبيريـة أصيلـة

حدود البحث Research Limitation

حـدود موضوعيـة: دور الجداريـة الخزفيـة فـي تحقيـق الرؤيـة الفنيـة المعاصـرة للتـراث السـعودي

حدود مكانية: مختارات من جداريات خزفية معاصرة في المملكة العربية السعودية.

حدود زمانية: 2023

مصطلحات البحث Research Terms

دور Role

المعنـى المعجمـي: يعـرف الـدور لغويـاً بأنـه الجـزء الـذي يؤديـه الشـخص فـي موقـف محـدد (الموسوي،2021)

المعنـى الاصطلاحـي: فالـدور لا يرتبـط بمجـال معيـن إذ يتحـدد دون غيـره ويدخـل فـي اختصاصـات مختلفـة اقتصاديـة وسياسـية واجتماعيـة وفنيـة وطبيعيـة، وذلـك ضمـن عمليـة تحديـد النتائـج الخاصـة بطبيعـة العلاقـات الارتباطيـة بيـن جزيئـات ظاهـرة مـا أو بيـن مجموعـات محـددة مـن الظواهـر. (الموسـوي،2021)

الجداريةMural

المعنى المعجمي: (مصدر. جَدَرَ). الجِدَارِ: الْحَائِطِ. (المعجم الغني)

المعنـى الاصطلاحـي: هـو عمـل فنـي مرتبـط بشـكل مباشـر بالجـدار أو السـقف أو الأرض لتركيـب بلاطـات وقطـع خزفيـة. (رشـدي، 2019)

الخزف Ceramics

المعنى المعجمي: مَا عُمِلَ مِنَ الطِّينِ وَشُوِيَ بِالنَّارِ فَصَارَ فَخَّارًا (لسان العرب).

المعنـى الاصطلاحـي: جـاءت كلمـة الخـزف مـن تسـمية يونانيّـة تعنـي المـواد غيـر العضويـة وغيـر المعدنيـة التـي تتشـكل بفعـل الحـرارة (سـطور، 2019)

الجدارية الخزفية Ceramic Mural

المعنـى الاصطلاحـي: هـي كل تشـكيل خزفـي مرتبـط بالجـدار سـواء كـان مسـطحاً أو متعدد المسـتويات أو كان علـى الأسـقف أو الجـدران أو الارضيـات (رشـدي، احمـد، محمـد، 2019)

تحقيق Achieving

المعنـى المعجمـي: مأخـوذ مـن حققـت الأمـر أو جعلتـه ثابتـاً لازمـاً، أي: تقنتـه (القـدو، 2016)

الرؤية الفنية المعاصرة the contemporary Artistic Vision

المعنـى المعجمـي: تعـرف الرؤيـة بأنهـا الطيـف والخيـال لـذا لا بـد أن يكـون لـدى كل فنـان رؤيتـه وتصـوره الخيالـي الخـاص بـه لمراحـل تنفـذ عملـه الفنـي (معجـم اللغـة العربيـة)

المعنـى الاصطلاحـي: "يعرفهـا البسـيوني بأنهـا اسـتجابة انفعاليـة لموقـف خارجـي يتأثـر فيـه الرائـي بالعلاقـات الجماليـة وبالقيـم والمعانـي التـي يتضمنهـا، فينفعـل بهـذه القيـم ويندمـج معهـا فتصبـح جـزءًا مـن كيانـه الفني"(كمـا ورد لـدى حسـن، وآخـرون، 2023).

والمعاصـرة: أي ارتبطـت زمانيـا بالمتغيـرات الاقتصاديـة والاجتماعيـة والثقافيـة فـي عصرنـا الحالـي (سـطور، 2019)

التراث السعودي Saudi heritage

التـراث لغـة: "تـراث الأمـة: مَـا لَـهُ قِيمَـةٌ بَاقِيَـةٌ مِـنْ عَـادَاتٍ وَآدَابٍ وَعُلُـومٍ وَفُنُـونٍ ويَنْتَقِـلُ مِـنْ جِيـلٍ إِلـى جِيـلٍ. : -التُّـرَاثُ الإِنْسَـانِيُّ :- :-التُّـرَاثُ الإِسْلاَمِـيُّ :- :-التُّـرَاثُ الأَدَبِـيُّ" (المعجم الغنـي). التـراث السـعودي: أي "منسـوب إلـى السـعودية"(المعاني الجامـع)

المعنـى الاصطلاحـي: يعرف التراث بأنـه كل مـا خلفـه الأجـداد للأبنـاء وبمعنـى آخـر مـا ورثَتـه الأجيـال السـالفة للأجيـال الحاليـة مـن طـرز معماريـة وعـادات وتقاليـد والآداب والقيـم والمعـارف الشـعبية والثقافيـة (جامعـة العيـن، 2018) والتراث السـعودي: أي منسـوب للسـعودية

منهجية البحث Research Methodology

المنهج التاريخي: في دراسة تاريخ فن الخزف والتراث السعودي

المنهـج الوصفـي: فـي دراسـة الجداريـات خزفيـة والرؤيـة الفنيـة المعاصـرة للتـراث السـعودي

المنهج التحليلي: في تحليل جداريات خزفية معاصرة مستمدة من التراث السعودي.

مفهوم الفن الجداري ونشأته:

يعـد الفـن الجـداري مـن أحـد انـواع الفـنون التشـكيلية ولـه سـمات جماليـة متنوعـة وهـو

يتكئ على مصطلح فني تاريخي قديم painting Mural أوpainting Wall.، والذي يعني الرسم على الحائط لأغراض متعددة قد تكون رمزية أو تسجيلية أو توثيقية، وقد ارتبط الفن الجداري بمشاعر الإنسان لتعبيره عن مكنوناته وخصوصا في العوامل الدينية فقد كان الفن هو الوسيلة التي يستخدمها الإنسان الأول في حمايته حسب معتقداته وطقوسه (كرم، 2021)

ويعرف الفن الجداري بأنه الممارسة الإبداعية التي تحمل طابعا إنسانيا متميزا على مر العصور، وهو مرآة تعكس الواقع الذي يستمد منه الإنسان متطلباته وفق تذوقه الجمالِّي، بالإضافة إلى الثقافةُ التِّي تتمثل بالرموز البيئية المعبرة عن خصوصِّية عصره، كما في الشكل (1).

والفن الجداري يعد عملا توثيقيا لما يمر به الإنسان في حياته فهي تراث الشعوب وتارٌيخها وفكرها، وتحمل رسالة ثقافية من جانب وجمالية من جانب آخر. فقد كان الإنسان قديما يجسد كل ما يتعرض له على جدران الكهوف من أحداث متنوعة على هيئة أشكال ورموز، وهذا يؤكد على مدى الارتباط بين الإنسان وبيئته، كما يؤكد نشاطاته وإبداعاته وتوظيفه للرموز بشكل اجتماعي واقتصادي وعقائدي (عبد العزيز.2018)



الشكل (1) رسم جداري يمثل الحياة اليومية في العصر الحجري

https://www.ibelieveinsci.com/wp-content/uploads/bhim.jpg

مفهوم فن الخزف وتاريخه

تعد الطينة العمود الفقري لفن الخزف والمادة الأساسية في التشكيل الخزفي وتتكون من سالكات الألومنيوم المائية، وهي تشبه الصفائح الرقيقة في شكلها السداسي وهي ذات أسطح منبسطة وهذا هو السبب في وجود خاصية المرونة في الطينة عند خلطها بالماء؛ إذ إنّ الصفائح تنزلق فوق بعضها البعض بينما يؤدي الماء وظيفة التشحيم ويتميز الخزف بقابليته للتشكيل إذا خلط بالماء (سمك،2019)

ويتكون الطين عامة نتيجة لتفكك وتحلل الصخور البركانية النارية المختلفة ومنها صخور الجرانيت، وهكذا تنوعت وتعددت أشكال ومواصفات الطينات المتكونة في الطبيعة إلى نوعين رئيسيين: الأول الطينات التي بقيت في أماكن الصخور التي نشأة منها مثل طين الكولين، أمّا النوع الثاني فهي الطينات التي انتقلت إلى أماكن أخرى بعيدة عن أماكن الصخور التي نشأت منها وذلك بفعل القوى الطبيعية كالرياح أو تيارات مائية (شهيب، 2018)

وبرغم من وجود الطين في كل مكان على سطح الأرض، إلا أنها تختلف كثيرا في خواصها فبعضها يلائم تماما صناعة الخزف وهي في صورتها الطبيعة، بينما بعضها الآخر يحتاج إلى خلط بعناصر أخرى أو تنقية حتى يمكن استخدامه (سمك،2019) وهكذا يتم تشكيل الطين ويحرق فيصبح فخارا وتختلف خواصه عن الطين في كاللدونة والملمس واللون والتركيب الكيميائي. وبعد ذلك يطلى الفخار بالطلاءات الزجاجية، المكونة من عدد من الأكاسيد ومن أهمها السيليكا وحمض البوريك، وفي الحريق الثاني تتحد هذه الأكاسيد مع قطعة الفخار لإخراج جسم خزفي زجاجي بخواص مختلفة عن الفخار (رشدي، محمد، العنابي، عراقيب، 2012)

ويعد فن الخزف من الفنون القديمة فهو ليس وليد هذا العصر، بل له العديد من الاثار في الحضارات الكبرى القديمة، فقد تأثر بفلسفة كل حضارة وجد فيها، حيث ظهرت العديد من الأعمال الخزفية في فنون الحضارات القديمة، ومنها العصور البدائية حيث وجد في التمائم والتماثيل وكذلك في العصر الفرعوني والإغريقي والروماني والبيزنطي، وفي الحضارات الصينية واليابانية، وامتد إلى العصر الإسلامي حيث استخدم البريق المعدني الذي اشتهر به فن الخزف الإسلامي (درويش، 2020)

الجدارية الخزفية

"يعرف بركات (2008) اللوحة الجدارية Murals بأنها كل ما يرسم أو يشكل على الجدار أو يعلق فوقه كجزء دائم من ديكور المبنى ككل" (كما ورد لدى الكندري، 2017، ص3)

وتذكر الحلو (2006) بأنه ملمس الجدارية الخزفية جزء جوهري كغيره من عناصر التشكيل الخزفي؛ إذ يعطي نوعا من التباين الذي يقوم بدوره في تيسير وتحديد عملية الإدراك البصري في العلاقات التشكيلية (كما ورد لدى الكندري، 2017)

ويقصد بالجدارية الخزفية أي قطعة منفذة بخامة الطين ويتم تطبيقها مباشرة على الجدران أو الأسقف أو الأرضيات وغالبا ما تكون على شكل بلاطات أو فسيفساء صغيرة

وغيرها؛ إذ يتم جمعها وتثبيتها على الجدار المنفذ (سالم، 2016)

وتختلف الجدارية الخزفية عن مختلف الجداريات الأخرى، وذلك من خلال خامة التشكيل ومدى مقاومة الخزف للعوامل الطبيعية والصناعية المختلفة وإمكانيات التشكيل غير المحدودة وتتميز الجداريات الخزفية أيضا بصلابتها الشديدة بعد الحريق وإمكانية طلائها بالألوان الخزفية وبقائها لفترة زمنية طويلة (رشدي، وآخرون، 2019)

والجدارية الخزفية تستخدم لتغطية أسطح الجدران الداخلية والخارجية للمباني وتكون إمّا بارزة عن سمت الجدران أو تكون غائرة، وهي وسيلة مهمة لنقل الأفكار والمفاهيم التشكيلية المعاصرة، والجداريات الخزفية ترتقي بمستوى الذوق الجمالي، لأنها تحتوي على أساليب والقيم المتنوعة (عبد العزيز، 2018)

فنجد الخزاف يتناول الخامة بتغيير مكوناتها وإضافة بعض المواد لتغيير ملمسها ومظهرها بالإضافة إلى استخدام البطانات الطينية أو الطلاءات الزجاجية (الكندري، 2017)

"كما أن الجدارية الخزفية تعد تشكيلا يقوم به الخزاف بمساحة واسعة من حرية التعبير، لما اكتسبته من أبعاد تشكيلية جديدة في العصر الحديث، من أدوات وخامات وتقنيات مستحدثة، وأساليب تشكيلية معاصرة أتاحتها التكنولوجيا في مجال الخزف (سمك، 2019)

أنواع الجداريات الخزفية

1. الجدارية الخزفية الداخلية

- جدارية خزفية داخل المنازل

تنفذ هذه الجدارية داخل المنازل بقاعاتها وحجراتها، وتكون هذه الجداريات في أجزاء معينة، وأحيانا تملي الجدار بالكامل، وغالبا تكون في غرف المعيشة وغرف نوم الأطفال وغرف الطعام وفي الحمامات (الكندري، 2017)

- جدارية خزفية داخل المباني العامة

هذه الجدارية تكون داخل القاعات والهيئات الحكومية، ولها طابع رسمي تحدده هوية المكان، حيث تعكس رسائل إيجابية للمشاهدين، ومنها الجداريات الخزفية الموجودة في المطارات، وتعد واجهات حضارية تجذب السياح وتعرفهم بفن الخزف بجانب وظيفتها الجمالية في تزيين المكان (الكندري، 2017)

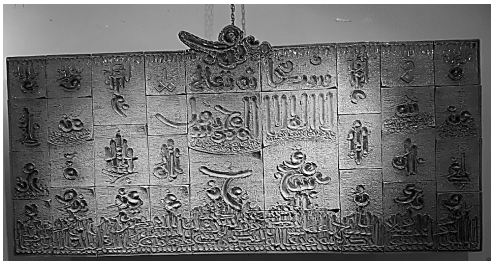
2. الجدارية الخزفية الخارجية

وهي الجدارية المتواجدة في الأماكن المفتوحة أو الخارجية، فتغطي الجدار كله أو جزء منه، وتكون في الحوائط الخارجية للمباني أو الشوارع، ومكان الجدارية الخارجية يتطلب شروط تتوافق مع طبيعة الخامة وطبيعة الإضاءة الساقطة عليها ومساحة الجدارية ومراعاة الجمهور المتردد لهذا المكان وثقافته بالإضافة إلى ترجمة محتوى الجدارية (الكندري، 2017)

التشكيل في الجدارية الخزفية

1. البلاطات الخزفية المنتظمة

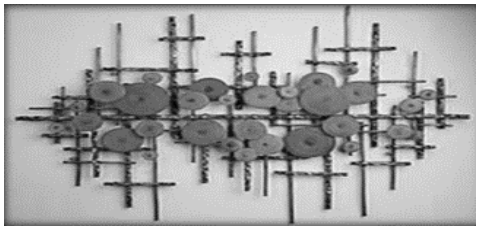
هذا الأسلوب يستخدم بكثرة بين الخزافين، ويعتمد على تشكيل الجدارية الخزفية بشكل هندسي منتظم حيث يتم فرد الشريحة وباستخدام المساطر الخشبية يتم قصها بشكل منتظم وتركب بجانب بعضها مكونة لوحة متماسكة (رشدي، وآخرون، 2019)



الشكل (2) جدارية خزفية بأسلوب البلاطات المنتظمة. للفنان رعد الدليمي، 2018.

2. المساحات الحرة

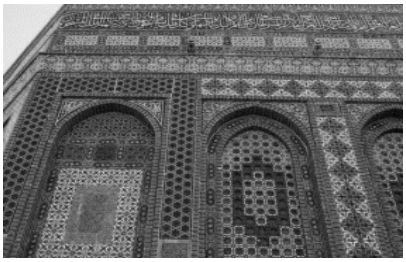
هذا الأسلوب يتم تشكيله بالشرائح ويتكون من بلاطات خزفية ذات أشكال وأحجام مختلفة وفي بعض الأحيان توجد فراغات بين القطع وذلك على حسب التصميم (رشدي، وآخرون، 2019)



الشكل (3) جدارية خزفية بأسلوب المساحات الحرة. اسم العمل: تموجات في الأحمر. للفنانة هاني قولد قيوشت.

3. الفسيفساء

هذا الأسلوب عبارة عن موضوعات مؤلفة بواسطة أجزاء مجمعة من القطع الخزفية صغيرة الحجم ومتعددة لا تتجاوز تثبت بجانب بعضها لتكوين جدارية خزفية (إسماعيل، 2016)



الشكل (4) يوضح أسلوب الفسيفساء. قصر هشام اريحا من العصر الاموي.

4. المجسمات الجدارية

يعتمد هذا الأسلوب على المجسمات بالإضافة إلى الأجزاء المسطحة للجدارية وتثير هذه المجسمات انتباه المشاهد، لأنها تعمل كمكمل تشكيلي للجدارية الخفية (رشدي، وآخرون، 2019)



الشكل (5) جدارية خزفية بأسلوب المجسمات الجدارية. للفنان ضياء الدين داوود. 2008.

الرؤية الفنية المعاصرة للتراث السعودي:

والرؤية الفنية هي مجموعة من الكفايات المرتبطة بحاسة البصر، والتي يمكن تنميتها لدى الفنان أو المتلقي عن طريق الرؤية وعن طريق تكاملها مع خبرات مختلفة من خلال الحواس الأخرى، وتعد عملية تنمية هذه الكفايات ضرورية، حيث تجعل الفنان والمتلقي يفهموا ويفسروا ويحللوا الأحداث البصرية والرموز الفنية والاشياء التي يتعرضوا لها في البيئة التي يعيشوا فيها سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان. وتعتبر الرؤية الفنية في

كل مجتمع لها شخصيتها وخصوصيتها كلا على حسب ثقافته وقناعاته ورموز بيئته التي بنى عليها أسس الفنون التي تميزه عن المجتمعات الأخرى (عكاشة، 2022).

والعلاقة بين التراث والرؤية الفنية المعاصرة هي علاقة ارتباطية، حيث يمثل التراث الموروث العمراني الثقافي والفكري واليدوي المتجلي في جميع ما أنجزه الإنسان على مر التاريخ في حدود بيئية ثقافية، لذلك يدفع التراث إلى فتح آفاق الرؤية الفنية والفكرية المعاصرة والمستحدثة المتصلة بالمستقبل، في ضوء ما يتركه من تأثير فعال ومثمر على المجتمع ككل بعيدا عن كل السلبيات (الصعيدي، نفادي، 2020)

بالإضافة إلى ما استجد عليها من متغيرات شكلية متعددة، حيث نتج عنها صياغات كثيرة نتيجة لتأثير الاتجاهات الفنية المعاصرة (سمك،2019) والرؤية الفنية هي التي تلهم الفنان في إنتاج الأعمال التي يعبِّر عنها بطريقة مختلفة عن الآخرين (الشبلي، 2020)

مفهوم التراث السعودي

والتراث السعودي: هو الإرث الذي خلفته الحضارة وتركته لنا ويشمل جميع المصنفات الفنية والعلمية والأدبية التي نشأة وابتكرت وتطورت في أراضي السعودية، وهو عبارة عن انتقال المفاهيم والعادات والتقاليد من جيل إلى آخر بشكل متوارث مستمر وهو حصيلة تفاعل الإنسان مع المكان والزمان المرتبط بفكر وعقيدة الشعب السعودي ويشمل كل أساليب التعايش الحياتية والاقتصادية والسياسية والفنية (المسعودي، 2021)

اقسام التراث السعودي

1. التراث المادي

هذا النوع من التراث يكون في الملموسات والماديات المحتفظة بشكلها على مر الزمن.

- الآثار الثابتة: مثل المدن التاريخية والمعالم الآثرية والعمائر الدينية والحصون، والمقابر، والمنشآت المائية، وغيرها.
- الآثار المنقولة: مثل النقوش والمنحوتات والمخطوطات والأواني الفخارية والخزفية والزجاجية، وأدوات الزينة، والمنسوجات، والأسلحة (الغامدي، 2020).

2. التراث الفكري

وهذ النوع متمثل في المعقدات الإنسانية التي تتعلق بالأقوال والأفكار، وهي عناصر تراثية غير مادية وغير ملموسة وهي نابعة من وجدان الشعب وذاته

- ما تركه السلف السابقون من معارف دينية وعلوم
- المعارف والعلوم الطبيعية كالتراث العلمي الإسلامي وعلوم الأوائل
- الفنون التشكيلية، والفنون الأدبية، والخطية، وغيرها (الغامدي، 2020).

3. التراث الاجتماعي

هذا التراث مثل الحياة أساسه قواعد السلوك العامة، والعادات، والتقاليد المجتمعية، والأمثال

- الموروثات المنقولة شفهيا كالأمثال الشعبية والحكايات واللهجات المحلية.
- التقاليد الاجتماعية مثل العادات، والتقاليد، والأزياء، وغيرها.
- الفنون الشعبية كالغناء والرقص والموسيقى ونحوها (الغامدي، 2020).

أهمية التراث السعودي

يعد التراث عنصرًا أساسيًّا ومعبرًا عن الثقافة والهوية الوطنية وهو إرث حضاري مميز ومختلط من أنواع الفنون النفعية التي نحتاجها في حياتنا اليومية، ويشهد التراث السعودي تطور ونمو في جميع جوانبه لمواكبته تطورات العصر الحديث؛ لذلك يجب الاهتمام بهذا الموروث بسبب جذوره العريقة وإرثه العظيم (الدعجاني، 2021).

ويعد التراث جزءًا أساسيًّا من مكونات هوية الأمة وتاريخها وحضارتها، بالإضافة إلى أنه يمثل شخصية الحضارة فلولا وجود التراث ما ووجدت الحضارات، وهو الميراث الحقيقي لكثير من الحضارات المنقرضة، وهو الدليل على ثبات عظمة الحضارات ويسهم في معرفة ترتيب الفترات التاريخية والحياة الاجتماعية وتاريخ الثقافات (الصعيدي، نفادي، 2020)

ويمكن تلخيص أهمية التراث السعودي في عدة نقاط:

- يسهم التراث في تراكم المعرفة والعلوم، فهذا الإرث هو الإرث العظيم ليس لشعب واحد، بل للإنسانية بشكل عام؛ لذلك يجب دراسة ولاهتمام به بشكل كبير.
- ويعد التراث هو المحدد الأول والأخير لثقافة شعب عن شعب آخر، ويسهم بشكل كبير في تكوين عقل المجتمع؛ فالتراث هو الذي يحدد هوية المجتمع ويبين الاختلاف بين المجتمعات.

- وأهمية التراث تتجلى في كونه أساس الحضارة وتقدمها. وتتميز المملكة العربية السعودية عالميًّا باحتفاظها بتراثها الأصيل والجميل (الغامدي، 2017).

التراث السعودي والمعاصرة:

ولقد برزت معالم المعاصرة في أواخر القرن العشرين من خلال منهج علمي يهدف إلى تحقيق كيان متكامل للموروثات التراثية، وتشير المعاصرة في معناها إلى متابعة كل ما هو متطور ومتقدم. وهذا التقدم والتطور يعد تطور للفكر الإنساني الذي يتم تجديده من عصر إلى عصر آخر، ويشير إلى مدى ارتباط منهجيا باستثمار الموروثات التراثية، التي تتوافق مع المنظور الفكري للأفراد والتعامل مع التراث (الصعيدي، نفادي، 2020)

يرى الأنصاري (2001م) "أن العلاقة بين التراث والمعاصرة هي علاقة ارتباطية؛ إذ يمثل التراث الموروث الثقافي المتجلي في جميع ما أنجزه الإنسان على مر تاريخه في حدود بيئته الثقافية، ومن ثم فالتراث يدفع إلى فتح آفاق فكرية مستحدثة ومعاصرة ومتواصلة للمستقبل، في ضوء ما يتركه من تأثير مثمر وفعال بعيدا عن كل السلبيات" (كما ورد لدى الدوسري، 2017، ص218).

يتم التعبير عن الحاضر بسياق الزمني "الآن"، والماضي يعني الزمن المنتهي ويقدر الماضي من خلال التجارب التراثية، فاذا كان الماضي منتهيًا، فالتراث ذو زمن متحرك؛ فهو لا يقتصر على القديم، بل هو مستمر إلى زمن الحاضر، فما بقى فهو التراث، والمعاصرة تعني التطلع نحو الإبداع والتجديد، بالإضافة إلى أنها تعني ربط التراث بالمعرفة والمصير الاجتماعي وهي استيعاب لخبرة الحاضر (الغامدي، 2020)

دور الجدارية الخزفية في تحقيق الرؤية الفنية لمعاصرة للتراث السعودي:

تؤدي الجدارية الخزفية دورًا كبيرًا في إظهار الفكرة أو إخراجها بشكل فني بالنسبة للخزاف حيث تثري خياله وحسه الفني التعبيري، ويستطيع من خلالها أن يعبر عنها بالألوان والعناصر والأشكال التراثية برؤية فنية معاصرة ومبتكرة ويقدمها للمتلقي (الغامدي، 2020)

وبما أن التراث السعودي منبع ومصدر خصب للفنون والإبداع بالإضافة إلى جذوره العميقة؛ لذلك يستحق الدراسة والتوثيق، وقد جاءت الرؤية الفنية المعاصرة في محاولة إبراز هذا التراث بشكل فني معاصر، وإحيائه والتمسك به؛ لأنها عملية ضرورية ومهمة من أجل مواجهة تحديات الخارج،وإثبات الهوية السعودية؛ لذلك حرص الفنان على أخذ هذه الزخارف والكثير من المفردات والعناصر التراثية والاستفادة منها في الحفاظ على التراث السعودي وإظهاره للمتلقي بشكل فني معاصرعلى صورة جدارية خزفية (الغامدي، 2020).

إنّ عملية تحقيق الرؤية الفنية المعاصرة التي يعرضها الخزاف من خلال الجدارية الخزفية، تتطلب عملية توسيع آفاق الرؤية للمتلقي؛ إذ يجب على الخزاف أن يبحث عن الفكرة المناسبة والمرتبطة بموضوع التراث السعودي بدقة عالية، ليرتب العناصر التراثية ويخرجها على شكل جدارية خزفية تحمل صفات الاصالة والمعاصرة بعيدة عن التقليد؛ إذ إن الجدارية هي أفضل وأسهل وسيلة للتواصل بين الفنان والمتلقي وخامة الخزف لها صفاتها الفنية المميزة من حيث التشكيل ومقاومة العوامل الخارجية وطريقة العرض؛ إذ ساعدت الفنان على إيصال رسالته للمتلقي بشكل فني ومتقن (سالم، 2016)

جداريات خزفية تحقق الرؤية الفنية المعاصرة للتراث السعودي:

لطالما كان التراث السعودي أحد أهم عناصر الإبداع في الجدارية الخزفية؛ فهو بحد ذاته له إبداعاته الشكلية والفلسفية التي يمكن صياغتها باستخدام الطين وبأساليب متعددة وفق نظم جمالية تشكيلية؛ حيث ينتج رؤية فنية معاصرة تعطي متعة بصرية للمتلقي ومن الأمثلة عليها (مصطفى، 2021)

1. جدارية مكة:



الشكل (6): جدارية مكة – للفنان سعود خان – المملكة العربية السعودية – 2014.

تعد الجدارية الخزفية للفنان سعود خان الموجودة في طريق الحرم المكي في مكة المكرمة من أكبر الجداريات الخزفية في المملكة العربية السعودية، الشكل (6). حيث تبلغ مساحتها 150م*3م، وقد تم تنفيذها بالطين بتقنية الفسيفساء، نظرا لقدرة الخزف على البقاء لفترة طويلة وسهولة تشكيله ومقاومته للعوامل الجوية والبيئة المحيطة به (مصطفى، 2021)

لقد استلهم الفنان موضوع الكلمات والحروف في الجدارية الخزفية من القيم الجمالية والروحية للتراث السعودي وهوية هذا المكان المقدس، وذلك من خلال كتابة (الصلاة

خير من النوم) بأسلوب تراكب وتداخل الكلمات وتكرارها بدرجات لونية متناسقة وأحجام مختلفة أعطت الجدارية تنوعًا وتناغمًا وانسجامًا محققة رؤية فنية معاصرة مريحة لعيون المتلقين. وقد حقق الفنان الاتزان الخطي للخط الرأسي والأفقي في الجدارية من خلال تعادل القوى المتضادة بين الألوان والحروف؛ إذ نشاهد دقة الرسم وضبطه بشكل مستقر في اتجاه أفقي، وفي الاتجاه الرأسي نلاحظ أن الفنان مد الحروف وزادها طولا وانسيابا للأعلى لتحقيق الاتزان البصري للمتلقي وهذه الجدارية الخزفية أبدعت في تحقيق الرؤية الفنية المعاصر للتراث السعودي بطريقة مبتكرة (مصطفى، 2021)

2. جدارية أبها:



الشكل (7): جدارية أبها – المملكة العربية السعودية – 2016.

تعد جدارية مدينة أبها الشكل (7). من أبرز الجداريات الخزفية التي تعبر عن إبداعات الفنانين وبصماتهم وأصالة تراث المملكة العربية السعودية؛ إذ تم تنفيذها بتقنية الفسيفساء بخامة الطين والزجاج مع التلوين على البلاطات الخزفية، ولقد صممت لخلق رؤية فنية جمالية معاصرة تعبر عن روح المكان بأسلوب يجمع بين المعاصرة والأصالة (مصطفى، 2021)

نلاحظ أنّ الفنان قد وظف عناصر التراث السعودي المتنوعة في الجدارية الخزفية بطريقة فنية مبتكرة؛ إذ أخذ أجزاء من عناصر المباني والقلاع القديمة مع عناصر من وحدات زخرفية وحلي من الموروثات الشعبية من منطقة أبها للتعبير عن التراث والهوية السعودية بأسلوب متأثر بالمدارس الفنية وبعيد عن التقليد، بالإضافة إلى استخدام الأحرف العربية وعلامات الترقيم وآية من القرآن الكريم {والقلم وما يسطرون}، لقد قام الفنان بكتابة الآية بمنتهى الدقة والإبداع، حيث حقق الرؤية الفنية المعاصرة للتراث السعودي في عيون المتلقين، وذلك من خلال تداخل جماليات الخط العربي مع العناصر التراثية المختلفة والمفردات التشكيلية بأحجام ومستويات متفاوتة للإحساس بالأسطح البارزة والغائرة، فقد

خلق الفنان ترابطًا للعناصر ونوّع من الحركة والتنوع والاتزان بين العناصر الرأسية والافقية، بالإضافة إلى توزيع العناصر والألوان بشكل فني متناسب ومتناسق حقق من خلاله الفنان الرؤية الفنية المعاصرة للتراث السعودي (مصطفى، 2021)

3. جدارية مطار الملك عبد العزيز بجدة:



الشكل (8): جدارية مطار الملك عبد العزيز بجدة– المملكة العربية السعودية

تم تنفيذ عدد كبير من الجداريات الخزفية في مدينة جدة ضمن برامج رؤية المملكة 2030، الشكل (8)؛ إذ تعد مدينة جدة من أفضل ثلاثة مدن تنافسية في جودة الحياة، إلى جانب الارتقاء بالطابع الحضاري، وتحسين الرؤية الفنية لتحقيق مستوى عالٍ في الفن (مصطفى، 2021)

وهذه الجدارية تعد من الجداريات الخارجية المعروضة في الأماكن العامة وتبلغ مساحتها 10أمتار*180 سم تقريبا. ونجد أنه تم استخدام تقنية الفسيفساء في هذه الجدارية؛ إذ إنها الأكثر انتشارا في الأماكن العامة، وبدأت تنافس الطباعة الرقمية. وتعد جدارية مطار الملك عبد العزيز من أهم إبداعات نماذج التصوير الجداري باستخدام تقنية الطباعة الرقمية على الجدارية الخزفية؛ إذ عكست البعد التشكيلي للمساحات وأعطت ثراءً لونيًّا متناغمًا ومتجانسًا (عيسى، رمضان، 2022)

نلاحظ أنّ الفنان استخدام في الجدارية الخزفية مجموعة من العناصر التراثية المختلفة من أبواب وأقواس ونقوش وزخارف هندسية متنوعة شكّلها وعالجها بأسلوب فني معاصر يحقق الرؤية الفنية للتراث السعودي؛ إذ إنّ التنوع والترابط بين أحجام وأنواع العناصر المختلفة يعطي إحساسًا بالراحة البصرية بالنسبة للمتلقي بالإضافة إلى تحقيق التوازن والتناغم بين مساحات النور والظل في أجزاء الجدارية الخزفية. ونلاحظ ذلك من خلال استخدام التدرجات اللونية المنسجمة؛ إذ إنّها تبرز القيم الجمالية والفنية للتراث السعودي للمتلقي، وينعكس ذلك أيضا على المكان المعروضة فيه (مصطفى، 2021)

النتائج والتوصيات:

النتائج

وقد توصل البحث إلى عدة نتائج حقق منها الأهداف وأثبت الفرضية:

- تأكيد دور للجدارية الخزفية في تحقيق الرؤية الفنية المعاصرة للتراث السعودي.
- حقق البحث الرؤية الفنية المعاصرة للتراث السعودي من خلال وصف الجدارية الخزفية وتحليلها

بطرق فنية جديدة ومبتكرة.

- إن فنّ الخزف فنّ مواكب للتطور السريع، وهو عامل أساسيّ ومساعد في تطوير الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والصناعية، والفنية.
- الجدارية الخزفية تثري خيال الفنان بجمال خاص وحس تعبيري مميز؛ إذ يستطيع الفنان أن يعبر من خلالها عن العمل الفني؛ وذلك عن طريق توزيع العناصر والألوان بشكل فني معاصر.
- تعد الجدارية الخزفية لغة فنية بصرية معاصرة متضمنة رموزًا وتعابير يفهمها المجتمع ويتفاعل معها.
- تتميز الجدارية الخزفية في أنها تتناسب مع العوامل الجوية التي يعيش فيها الإنسان؛ لذلك يتم استخدامها في تزيين المساحات كجدارية خزفية داخلية أو خارجية.
- التنوع في أساليب التشكيل للجدارية الخزفية والتوفيق في نظمه؛ أدى إلى تحقيق القيم الجمالية والتعبيرية لها.
- لقد تطورت الرؤية الفنية في الأعمال الخزفية منذ القدم وحتى يومنا هذا؛ إذ أصبحت ضرورة من الصعب التغافل عنها.
- إنّ الرؤية الفنية بالنسبة للفنان والمتلقي تتغير تبعا للظروف المحيطة؛ فكل ما يطرأ على المجتمع من تجارب وتطورات تظهر في الجدارية الخزفية التي أنتجها الفنان.
- إنّ الرؤية الفنية المعاصرة للجدارية الخزفية لها مفاهيم تختلف باختلاف المكان

والزمـان؛ وهـذا مـا يجعلهـا أكثـر وضوحـا وثـراء للمتلقـي.

- تـراث المملكـة العربيـة السـعودية لـه جـذور عريقـة وعميقـة؛ لذلـك يسـتحق التسـجيل والدراسـة والتوثيـق.
- إنّ ربـط التـراث السـعودي بجميـع أقسـامه فـي شـتى مجـالات الحيـاة يسـهم بشـكل كبيـر فـي زيـادة الوعـي بأهميـة هـذا التـراث الأصيـل ممـا يصـل المجتمـع إلـى الرقـي والتطـور.
- ارتبـاط الفـن بالتـراث مـن القضايـا الفنيـة المهمـة؛ إذ إنّ التـراث بمثابـة منبـع خصـب للفنـان يسـتمد منـه الإبـداع والفنـون ويعيـده ويرتبـه ليخـرج فـي النهايـة برؤيـة فنيـة معاصـرة بعيـدة عـن التقليـد.
- إنّ اسـتخدام عناصـر التـراث السـعودي فـي بنـاء العمـل الفنـي بشـكل عـام يعطـي قيمـة وأبعـادًا تعبيريـة وجماليـة فـي التكويـن.
- إنّ الاسـتفادة مـن التـراث السـعودي فـي تشـكيل الجداريـة الخزفيـة يسـاعد فـي تقديمهـا للمتلقـي بشـكل حديـث ومعاصـر يحمـل صفـة الاصالـة والمـوروث الثقافـي.
- لقـد حقـق اسـتخدام التـراث السـعودي فـي الجداريـة الخزفيـة الخـروج عـن الشـكل التقليـدي المتعـارف عليـه فـي التصويـر التشـكيلي.
- لقـد أوضحـت الدراسـة الوصفيـة والتحليليـة المـدى الواسـع للاسـتفادة مـن التـراث السـعودي فـي أسـاليب تشـكيل الجداريـة الخزفيـة وفـي إبـراز الرؤيـة الفنيـة الجماليـة المعاصـرة.

التوصيات:

- يجـب الاهتمـام بفـن الخـزف، وبالأخـص الجداريـات الخزفيـة لمـا لهـا مـن آثـار كبيـرة فـي نقـل رؤيـة المجتمـع وثقافتـه.
- الاطـلاع علـى آخـر مسـتجدات فـن الخـزف من تقنيـات وأسـاليب تشـكيلية فنيـة معاصرة واسـتخدامها فـي إبـراز جماليـات التراث السـعودي والحفـاظ عليه.
- الاهتمـام بتدريـس المـواد اتـي تسـهم فـي تنميـة الرؤيـة الفنيـة بشـكل عـام ولطـلاب الفنـون بشـكل خـاص.
- يوصـي البحـث بالاسـتفادة مـن عناصـر التـراث السـعودي لابتـكار تصاميـم معاصـرة للجداريـة الخزفيـة وللتأكيـد علـى الهويـة السـعودية والحفـاظ عليهـا.

- الاهتمام بالأبحاث العلمية التي تسهم في نشر الوعي الثقافي والفني للتراث السعودي في المجتمع.
- يوصي البحث بالتجريب في مختلف المجالات الفنية المعاصرة ومحاولة التوفيق بين التقنيات المختلفة والتراث السعودي للخروج بأنماط فنية معاصرة.

قائمة المصادر والمراجع:

إسماعيل، فضيلة (2016). القيم الفنية والجمالية للفسيفساء البيزنطية بليبيا: دراسة تحليلية جمالية لفسيفساء قصر ليبيا وفيلا سيرين وزليطن. مجلة الأستاذ، (10)، 267-249.

جامعة العين (2018). «التراث السعودي» ثقافة شعب تتوارثه الأجيال. تم استرجاعه من https://aau.ac.ae/ar/blog/the-saudi-heritage-nation-culture-inherited-by-generations بتاريخ 1\2\2023

حسين، أميرة وعبد الله، آيات وأحمد، مصطفى وجاد الله، سلمى (2023). رؤية فنية معاصرة للأنسجة المعالجة كمدخل لإثراء المشغولة اليدوية المجسمة المستوحاة من الفن السريالي. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، *11*(37)، 122-105. https://doi.org/10.21608/ejos.2023.281136

درويش، محمد (2020) ارتباط النحت الخزفي بالمجتمع. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، *35* (1). 130-110. https://doi.org/10.21608/mathj.2020.81171

الدعجاني، نورة (2021). إبراز هوية زخارف التراث السعودي بالتصميم والتطريز الآلي على مكملات الملابس. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (28)، 201-179 . https://doi.org/10.33193/IJoHSS.28.2021.366

الدوسري، نهى (2017). استحداث جداريات معدنية معاصرة مستمدة من التراث السعودي. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، *1*(11)، 236-207

رشدي، سلوى وأحمد، ولاء ومحمد، على (2019). الصياغات التشكيلية للجدارية الخزفية المعاصرة ودورها الجمالي كمكمل معماري. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، (24)، 293-254.

رشدي، سلوى ومحمد، وليد والعنابي، سعيد وعراقيب، ماهر (2012). تأثير نوع الجسم الخزفي على الطلاء الزجاجي البلوري. مجلة بحوث التربية النوعية، (25)، 692- 710. https://doi.org/10.21608/mbse.2012.145559

سالم، جميلة (2016). الأساليب الجمالية في جداريات الخزفية في العمارة والعمارة الداخلية المعاصرة. المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، (6-5)، 199- 231.

سطور (2019). معلومات عن الخزف. تم استرجاعها من معلومات عن الخزف - سطور (sotor.com) بتاريخ 1\2\2023

سمك، الاء ،(2019). الاستفادة من عمارة المساجد في عمل جداريات خزفية كتذكارات سياحية. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، *6*(18)، 1313_ 1326. https://doi.org/10.21608/molag.2019.154035

الشبلي، هناء (2020). الفن التشكيلي السعودي:(الرؤية الفنية). تم استرجاعه من https://www.al-jazirah.com/2020/20201204/fm1.htm بتاريخ 3\2\2023

شهيب، رسول (2018). تقنيات أساليب الطين واستخدامها في الخزف العراقي. مجلة دراسات تربوية، *11*(11)، 219-240.

الصعيدي، هناء ونفادي، دينا (2020). رؤى معاصرة للتراث الشعبي السعودي ودوره في إثراء تصميمات أقمشة العباءات النسائية كمدخل لتنمية الحس الوطني. مجلة التصميم الدولية، *10*(1)، 446-435.

عبد العزيز، داليا (2018). الدلالة الرمزية في الفنون الشعبية كمصدر أبداعي في الجداريات الخزفية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، (12)، 118- 129. *https://doi.org/10.21608/0048952*

عكاشة، ايمان (2022). فلسفة تطور الرؤية الفنية والبصرية ومدى تأثيرها على الفنان والمتلقي. مجلة التراث والتصميم ، *2*(7)، 30-19. https://doi.org/10.21608/jsos.2021.94917.1068

عيسى، سناء ورمضان، منى (2022). تصميم الجدارية بين ثراء التشكيل وتنوع الخامات والتقنيات مع التطبيق على (الخزف والزجاج). مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، *7*(34)، 383-350.

الغامدي، منى (2020). رؤية فنية تجريدية مبتكرة للتراث السعودي في الطابعة الضوئية [اطروحة ماجستير، جامعة جدة]. http://search.mandumah.com/Record/1342249

القدو، عماد (2016). تعريف التحقيق لغة واصطلاحا. تم استرجاعه من.https://almerja.net/reading php?idm=39752 بتاريخ 1\2\2023

كرم، فاطمة (2021). جداريات الاكريليك بطابع التراث الكويتي ذات الصياغة المعاصرة لإنتاج مشروعات صغيرة مبتكرة في سوق العمل الكويتي. [بحث]. المؤتمر العلمي الثامن والدولي السادس التخطيط الإستراتيجي للتعليم النوعي في ضوء التحديات والتحولات العالمية «آفاق وحلول" (ص ص. 270-230). جامعة عين شمس. https://doi.org/10.21608/ejos.2021.202539

الكندري، فهد (2017). الجداريات الخزفية المستوحاة من البيئة الكويتية وتطبيقها على طلبة الخزف بقسم التربية الفنية بدولة الكويت. المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن (11)، 19-1. .https://doi org/10.21608/amesea.2017.74434

المسعودي، افنان (2021). ابتكار تصاميم معاصرة مستوحاة من مجوهرات التراث السعودي. مجلة التصميم الدولية، *11*(4)، 448-437.

مصطفى، أميرة ،(2021). الحروف العربية كعنصر تشكيلي في الجداريات المعاصرة في الوطن العربي ودورها في حفظ التراث والهوية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، (عدد خاص)، 171-142. .https://doi org/10.21608/mjaf.2021.62273.2210

المعاجم العربية: المعجم الغني- المعاني الجامع- لسان العرب- معجم اللغة العربية المعاصرة.

الموسوي، محمد (2021). مفهوم الدور (لغة واصطلاحا). تم استرجاعه من .https://almerja.net/reading php?idm=145126 بتاريخ 1\2\2023

Romanized Arabic References: **الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:**

’ismā’īlu faḍīlata (2016). alqiyamu alfanniyyatu wa-l-jamāliyyatu lil-fisayfisā’i albuyaznitṭayi bilybayā dirāsatun taḥlīliyyatun jamiliyyatun lifsayfisā’ qaṣri lībyā wafīlā sīrīn wazulīṭn mijallatu al’ustādhi (10).249-267 ،

jām‘a al‘ayni» .(2018) al-turāthu al-su‘ūdiyyu thaqāfatu sha‘bin tatawārathuhu al’ajyālu tamma astirjā’uh mn https://aau.ac.ae/ar/blog/the-saudi-heritage-nation-culture-inherited-by-generations bitārīkhi 2023\2\1

ḥusaynun ’amyra w‘bd Allāh āyātu wa’aḥmadu mṣṭfā wajād Allāh salmā (2023). ru’uyatun fanniyyatun mu‘āṣiratun lil-’ānsajati al-m‘ālja kamadkhalin li’ithrā’i almashghūlati alyadawiyyati almujassamati almustawḥiāati mina alfanni al-sryāliyyi almajallatu almiṣriyyatu lil-dirāsāti almutakhaṣṣiṣati 11(37)105-122 ،. https://doi.org/10.21608/ejos.2023.281136

darwīsh muḥammadun (2020) artibāṭu al-naḥti alkhazafiyyi bi-l-mujtama‘i mijallatu albaḥthi fī al-tarbiyati wa‘ilmi al-nafsi 35 (1). 110-130. https://doi.org/10.21608/mathj.2020.81171

al-d’jāny nawrata (2021). ’ibrāzu hū’iyyati zakhārifi al-turāthi al-su‘ūdiyyi bi-l-tṣmīmi wa-l-tṭrīzi al-’āly ‘alā mukammilāti al-mlābs almajallatu al-dawliyyatu lil-‘ulūmi al’insāniyyati wa-l-iājtimā‘iyyati (28) 179-201 ،. https://doi.org/10.33193/IJoHSS.28.2021.366

al-dawsaryi nahā (2017). astiḥdāthu jidāriyyātin ma‘diniyyatin mu‘āṣiratin mustamidta mina al-turāthi al-su‘ūdiyyi almajallatu al‘arabiyyatu lil-‘ulūmi aliājtimā‘iyyati 1(11)207-236 ،

rishdī salwā wa’aḥmadu walā’un wamuḥammadun ‘alā (2019). al-ṣīāghātu alitshkiyalyi#ta lil-jidāriyyati alkhazafiyyati almu‘āṣirati wadawruhā aljamāaliyyu kamukammalin mi‘māriyyin almajallatu almiṣriyyatu lil-dirāsāti almutakhaṣṣiṣati (24).254-293 ،

rishdī salwā wamuḥammadun walīdun wa-l-‘anābiyyu sa‘īdun wa‘arāqību māhirun (2012). ta’athīru naw‘i aljismi alkhazafiyyi ‘alā al-ṭilā’i al-zujājiyyi alballūriyyi mijallatu buḥūthi al-tarbiyati al-naw‘iyyati (25)710 692- ،. https://doi.org/10.21608/mbse.2012.145559

sālimun jamīlata (2016). al’asālību aljimāalyi#ta fī jidāriyyāti alkhazafiyyati fī al‘imārati wa-l-‘imārati al-dākhiliyyati almu‘āṣirati almajallatu al‘ilmiyyatu lijam‘iyyati ’imsyā al-tarbiyati ‘an ṭarīqi alfanni (5-6).231 199- ،

suṭūrun (2019). ma‘lūmātun ‘an alkhazafi tamma astirjā’uhā min ma‘lūmātin ‘an alkhazafi - suṭūrun (sotor.com) bitārīkhi 2023\2\1

samakun al-a’ 2019)،). aliāstifādatu min ‘imārati almasājidi fī ‘amali jidāriyyātin khazafiyyatin katadhkārātin sīāḥiyyatin almajallatu al‘ilmiyyatu likulliyyati al-tarbiyati al-naw‘iyyati 6(18)، 1326 _1313. https://doi.org/10.21608/molag.2019.154035

al-shibliyyu hanā’u (2020). alfannu al-tashkīliyyu al-su‘ūdiyyuālru’uyatu alfanniyyati tamma

astirjā'uhu min https://www.al-jazirah.com/2020/20201204/fm1.htm bitārīkhi 2023\2\3

shahaybun rasūlun (2018). taqaniyyātu ʾasālībi al-ṭīni wāstikhdāmuhā fī alkhazafi al'irāqiyyi mijallatu dirāsātin tarbī#ta 11(11).219-240 ،

al-ṣa'īdiyyu hanā'u wanafādī daynā (2020). ru'uan mu'āṣiratun lil-turāthi al-sha'biyyi al-su'ūdiyyi wadawruhu fī ʾithrā'i taṣmīmāti ʾaqmishati al'abā'āti al-nisā'iyyati kamadkhalin litanmiyati alḥissi alwaṭaniyyi mijallatu al-taṣmīmi al-dawliyyatu 10(1).435-446 ،

'abd al'azīzi dālyā (2018). al-dalālatu alrumziyyatu fī alfunūni al-sha'biyyati kamaṣdarin ʾabdā'iyyin fī aljidāriyyāti alkhazafiyyati mijallatu al'imārati wa-l-funūni wa-l-'ulūmi al'insāniyyati (12)، 129 118-. https://doi.org/10.21608/0048952

'ukkāshatu aymān (2022). falsafatu taṭawwuri al-ru'uyati alfanniyyati wa-l-baṣariyyati wamadā ta'athīrihā 'alā alfannāni wa-l-mutalaqqī mijallatu al-turāthi wa-l-taṣmīmi 2(7)19-30 ،. https://doi.org/10.21608/jsos.2021.94917.1068

'īsā sanā'u waramaḍāna minan (2022). taṣmīmu aljidāriyyati bayna tharā'i al-tashkīli watanawwu'i alkhāamāit wa-l-tuqannayāti ma'a al-taṭbīqi 'alā) alkhazafi wa-l-zujāji mijallatu al'imārati wa-l-funūni wa-l-'ulūmi al'insāniyyati 7(34).350-383 ،

al-ghāmdy minā (2020). ru'uyatun fanniyyatun tajrīdiyyatun mubtakaratun lil-turāthi al-su'ūdiyyi fī al-ṭāba'ti al-ḍiw'iyyati] aṭrūḥatu mājstyr jām'a jda http://search.mandumah.com/Record/1342249

alqadwi 'imādun (2016). ta'rīfu al-taḥqīqi lughatan wāṣṭilāḥan tamma astirjā'uhu min bitārīkhi 2023\2\1

krm fāṭma (2021). jdāryāt al-akrylyk bṭāb' al-turāthi alkū'aytiyyi dhāti al-ṣyāgha almu'āṣirati li'intāji mashrū'ātin ṣaghīratin mubtakaratin fī swq al'amali alkawītiyyi] baḥthun .[almu'utamaru al'ilmiyyu al-thāminu wa-l-dawlayi al-sādisu al-takhṭīṭu al'istarittuyjy lil-ta'līmi al-naw'iyyi fī ḍaw'i al-taḥaddīāti wa-l-tiḥawlāti al'ālamiyyati» āfāqun waḥulūlun) ṣ ṣ 230-270 .(jām'a 'yn shms https://doi.org/10.21608/ejos.2021.202539

al-kndry fhd (2017). aljidārīāt alkhazafiyyatu almustawḥiāatu mina albī'iati alkawītiyyati wataṭbīquhā 'alā ṭalabati alkhazafi biqasmi al-tarbiyati alfanniyyati bdwla alkū'ayti almajallatu al'ilmiyyatu lijam'iyyati ʾimsyā al-tarbiyati 'an ṭarīqi alfanni (11)1-19 ،. https://doi.org/10.21608/amesea.2017.74434

almas'ūdiyyu afnān (2021). abtikāru taṣāmīma mu'āṣaratin mustawiḥāatin min majawhirit al-turāthi al-su'ūdiyyi mijallatu al-taṣmīmi al-dawliyyatu 11(4).437-448 ،

muṣṭafā ʾamīra 2021)،). alḥurūfu al'arabiyyatu k'nṣr tashkīliyyin fī aljidāriyyāti almu'āṣirati fī alwaṭani al'arabiyyi wdwrhā fī ḥifẓi al-turāthi wa-l-haīta mijallatu al'imārati wa-l-funūni wa-l-'ulūmi al'insāniyyati) 'adadun khāṣṣun 142-171. https://doi.org/10.21608/mjaf.2021.62273.2210

alma'ājimu al'arabiyyatu almu'jamu alghaniyyu- alma'ānī aljāmi'u- lisānu al'arabi- mu'jamu al-lughati al'arabiyyati almu'āṣirati

almawsuī muḥammadun (2021). mafhūmu al-dawri) lughatan wāṣṭilāḥan tamma astirjā'uhu min https://almerja.net/reading.php?idm=145126 bitārīkhi 2023\2\1

The Role of Ceramic Murals in Achieving the Contemporary Artistic Vision of the Saudi Heritage

Fatimah Othman Fallatah[1]

Abstract:

Ceramic art has always been one of the most important elements of creativity in plastic arts, characterized by its unique artistic and structural characteristics and resistance to external factors. Ceramic murals, as a form of ceramic expression, play a major role in the method of presentation, conceptual realization, and communication with the public. Saudi heritage, with all its elements, represents a rich material, as it is a fertile source of producing works of art. Therefore, preserving this heritage and enhancing its Saudi identity through contemporary artistic vision is essential. Hence the research problem: what is the role of the ceramic mural in achieving the contemporary artistic vision of the Saudi heritage? The research aims to confirm the role of the ceramic mural in achieving the contemporary artistic vision of Saudi heritage, using the historical, descriptive, and analytical approach. The research concluded ceramic murals play a major role in achieving the contemporary artistic vision of the Saudi heritage. It recommends paying attention to the art of ceramic murals, as they convey the vision of society. It also emphasizes the need to focus on research that raises awareness of Saudi heritage.

Keywords: Mural, Ceramics, Artistic vision, Contemporary, Saudi heritage.

(1) College of Art and Design - University of Jeddah (Jeddah - K.S.A.)
fatemah.u.y.f@gmail.com